



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Prof. Dr. Amar Shaker Mahmoud

Ghufran Basem Abdul Hussein

Tikrit University - College of Arts -

* Corresponding author: E-mail :
Ghufran Basem @yahoo.com

Keywords:
Relations
Iraq
France
Economic
Exchange

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan. 2022

Accepted 17 Aug 2022

Available online 23 Apr 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Iraqi-French Commercial Relations 1963-1979

ABSTRACT

The study of the history of international relations between nations is closely linked to the nature of the historical background of that relationship, which is naturally reflected in the political, economic and social conditions, as those conditions enable society to get rid of the burdens it faces in order to keep pace with the countries of the world.

In the light of that understanding, interest emerged in studying the subject of "Iraqi-French commercial relations 1963-1979." The year 1963 was represented by the formation of a new government in Iraq headed by President Abd al-Salam Muhammad Aref. The year 1979 represented the end of an important era in the contemporary history of Iraq, to begin a new stage in Iraqi-French relations.

The problem that the study tries to address is what is the nature of the Iraqi-French trade relations? What is the role of successive governments in developing these relations? What is the extent of the impact resulting from the change of the political system in Iraq or France, represented by the transition to the republican system, on the nature of those relations

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI:

<http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.4.2.2023.13>

العلاقات التجارية العراقية - الفرنسية ١٩٦٣ - ١٩٧٩

أ. د. عمار شاكر محمود/ جامعة تكريت - كلية الآداب

غفران باسم عبدالحسين/ جامعة تكريت - كلية الآداب

الخلاصة:

إن دراسة تاريخ العلاقات الدولية ما بين الامم يرتبط ارتباطاً وثيقاً في طبيعة الخلفية التاريخية لتلك العلاقة، والتي تتعكس بطبيعة الحال على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إذ ان تلك الأوضاع تمكن المجتمع من التخلص من الاعباء التي تواجهه من اجل مواكبة دول العالم .

فضلاً عن ذلك فإن دراسة تاريخ العلاقات الدولية بشكل عام وتاريخ العلاقات العراقية - الفرنسية بشكل خاص له أهمية كبيرة ليس للمجتمع الأوربي فحسب بل يتعداه إلى المجتمعات العربية والعالمية الأخرى . وعلى ضوء ذلك الفهم برز الاهتمام بدراسة موضوع " العلاقات التجارية العراقية - الفرنسية ١٩٦٣ - ١٩٧٩ "، وقد تمثل عام ١٩٦٣ بتشكيل حكومة جديدة في العراق برئاسة الرئيس عبدالسلام محمد عارف، وأما التوقف عند عام ١٩٧٩ فتمثل في نهاية حقبة مهمة من تاريخ العراق المعاصر لتبدأ مرحلة جديدة في العلاقات العراقية - الفرنسية .

إن الإشكالية التي حاولت الدراسة معالجتها في ثنايا صفحاتها، هي ما طبيعة العلاقات التجارية العراقية - الفرنسية ؟ ما هو دور الحكومات المتعاقبة في تطوير تلك العلاقات ؟ ما هو مدى التأثير الناجم عن تغيير النظام السياسي في العراق او فرنسا والمتمثل في التحول إلى النظام الجمهوري على طبيعة تلك العلاقات؟.

الكلمات المفتاحية : العلاقات - العراق - فرنسا - اقتصادية - تبادل - تجارة .

المقدمة:

العلاقات التجارية العراقية - الفرنسية ١٩٦٣ - ١٩٧٩:

شهدت العلاقات العراقية - الفرنسية الاقتصادية تطوراً ملحوظاً في نهاية العهد الملكي العراقي (١٩٢١-١٩٥٨) ولاسيما في المدة ما بين (١٩٥٣ - ١٩٥٨)، الا ان ذلك التطور لم يستمر طويلاً بفعل عاملين اساسيين تمثل العامل الاول: في وجود الهيمنة البريطانية على العراق، والعامل الثاني تمثل في موقف الحكومة الفرنسية من القضايا العربية ولاسيما تلك القضايا الخاصة بالقضية الجزائرية والصراع العربي - الصهيوني .

وعلى العموم شهد ميدان التجارة في فرنسا انفتاحاً كبيراً بعد انضمامها إلى الجماعة الأوربية للفحم والصلب "*European coal and steel community*" ^(١) عام ١٩٥١، ثم الجماعة الأوربية الاقتصادية "*European Economic*" ^(٢) عام ١٩٥٧، وأن فرنسا قد قامت بتحديث قطاع الصناعة والزراعة، ولاسيما البرامج الصناعية الكبرى، وذلك من أجل أن تخلق حالة من التوازن الاقتصادي بين وارداتها وصادراتها الصناعية، وكذلك الزراعية، وإجراء التحسينات عليه، حتى يسهم في سد الاحتياجات الزراعية فضلاً عن جعلها اجراءاتها قادرة على تغذية ضعف عدد السكان، وأن هذا الأمر سمح لفرنسا بتصدير الفائض عن انتاجها الزراعي، ليؤدي ذلك الأمر إلى دخول فرنسا مع دول العالم في عمليات التجارية متبادلة، ومن بين تلك الدول العراق، اذ قامت فرنسا بإرسال عدد من الخبراء إلى العراق لتقديم المساعدة في الإنتاج الزراعي، اذ اضاف ذلك للقطاع الزراعي تطوراً ملحوظاً^(٣).

أعلنت وزارة التجارة العراقية ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٣ في كتاب عمم الى الدوائر التابعة لها بعودة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين كل من العراق وفرنسا، وجاء ذلك على وفق قرار مجلس الوزراء^(٤)، كما أعلنت عن السماح بفتح وكالات عراقية للشركات الفرنسية، وأن سبب رجوع العلاقة التجارية في تلك المدة هي التحسن الذي طرأ على العلاقات العربية - الفرنسية والموقف الفرنسي تجاه القضايا العربية ولاسيما بعد حصول الجزائر على استقلالها^(٥).

أظهرت الحكومتان العراقية والفرنسية عزمها على توسيع تعاونهما في المجالات الاقتصادية والثقافية، كون العراق بلد نام يسعى من أجل تحقيق تنمية اقتصادية تساهم في رفع المستوى المعيشي فيه، وفرنسا هي بلد صناعي تبحث عن أماكن من أجل تصريف إنتاجها، ففي ذلك الإطار وفي ١٠ أيلول ١٩٦٣ جاءت زيارة وفد فرنسي برئاسة نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية اندريه بيتانكور "*Andrea Bettécourt*"^(٦)، وهو أحد الزعماء فرنسا والمسؤول عن العلاقات الاقتصادية الخارجية للجمعية الوطنية الفرنسية، إذ تم استقبله من قبل الوزير طالب شبيب^(٧)، وقام الوفد الفرنسي بإجراء مباحثات مع العديد من الوزراء منهم وزير المالية والاقتصاد والصناعة والنفط^(٨).

زاد حجم التبادل التجاري بين فرنسا والعراق في نهاية عام ١٩٦٣، إذ بلغت مليون دينار عراقي، وتضمن التبادل التجاري كل من أنابيب الصلب والسيارات والإطارات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات، وفي عام ١٩٦٥ زار العراق بعثة فرنسية اقتصادية جاءت من أجل معرفة إمكانيات تطور التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين^(٩).

ارسلت الحكومة العراقية وفدا برئاسة وزير التخطيط محمد يعقوب السعيد (١٩٢١ - ٢٠٠٤ / ١٩٦٦ - ١٩٦٨)، فضلاً عن عدد من الممثلين عن وزارات الخارجية والتخطيط والصناعة والاقتصاد والإصلاح الزراعي والمواصلات والمالية من أجل إجراء مفاوضات مع فرنسا تهدف إلى عقد اتفاق للتعاون الاقتصادي بين الجانبين، اذ كتب وزير الصناعة أديب الجادر (١٩٢٢ - ٢٠١٩ / ١٩٦٤ - ١٩٦٥)، إلى مجلس الوزراء إشارة إلى وجود إمكانيات عديدة لتطوير التعاون بين العراق وفرنسا، وفي مجالات متعددة منها ثقافية وتجارية، إذ يمكننا الاستفادة من الخبرات الفرنسية لبناء وحدات فنية تكون مستقلة من أجل تحقيق تطور فني في مختلف الميادين، وأيضاً إجراء الدراسات والبحوث على مختلف الأصناف، وإنشاء وحدات فنية تكون متكاملة^(١٠).

ازدادت استيرادات العراق من فرنسا بضائع ما قيمته بين عامي (١٩٦٤ - ١٩٦٦) من (٢٤,٥٠٠) مليون فرنك إلى (٦٤) مليون فرنك، في حين وصلت في عام ١٩٦٧ إلى (١٠٠) مليون فرنك، وفي مجال توسيع آفاق التعاون بين الطرفين في عام ١٩٦٧ افتتحت مصلحة البريد والبرق محطة برق لاسلكي مباشر بين كل من بغداد وباريس^(١١).

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ احتلت فرنسا المرتبة الأولى من بين دول السوق الأوروبية المشتركة، التي يتعامل العراق معها تجارياً، ويعد الموقف من حرب ١٩٦٧ سبباً في انفتاح العراق عكسياً، إذ قاطع العراق البضائع البريطانية والأمريكية لتزويد فرنسا من صادراتها الصناعية إلى العراق^(١٢).

فتح موقف فرنسا من العدوان الصهيوني على الأمة العربية الباب لتطوير العلاقات العراقية الفرنسية، إذ أعلن العراق في ١٨ تموز ١٩٦٧ بأن الدكتور محمد يعقوب السعيد وزير التخطيط سيسافر إلى باريس على رأس الوفد الاجتماعي العراقي، وخول مجلس الوزراء العراقي محمد يعقوب السعيد التوقيع على اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع فرنسا^(١٣).

غادر وزير التخطيط محمد يعقوب السعيد بغداد في ٨ أيلول إلى باريس وصرح بأنه يحمل رسالة من الرئيس عبد الرحمن محمد عارف (١٩١٦ - ٢٠٠٧ / ١٩٦٦ - ١٩٦٨) إلى الرئيس الفرنسي شارل ديغول (١٨٩٠ - ١٩٧٠ / ١٩٥٩ - ١٩٦٩)، رسالة خطية جاء فيها: " بأن الحكومة العراقية تقدم شكرها لفرنسا على موقفها الودي العادل من القضية العربية "، كما قام الوفد بإجراء اتصالات مع المسؤولين الفرنسيين، فضلاً عن مباحثات رسمية تهدف لتنفيذ مشاريع اقتصادية، ومنها مشروع الخطة الاقتصادية الخمسية، وعند وصوله إلى باريس اجتمع محمد يعقوب السعيد مع الرئيس شارل ديغول، وبعد الاجتماع صرح أن المباحثات تناولت الوضع في عموم منطقة الشرق الأوسط^(١٤).

وفي أيلول ١٩٦٧ بدأت المباحثات العراقية - الفرنسية عن طريق وزارة المالية، ودارت حول مشروعين الأول: يرمي من أجل زيادة التجارة بين العراق وفرنسا، والثاني: يهدف إلى إنشاء تعاون اقتصادي بين البلدين على أسس منظمة، وقع العراق وفرنسا في ٢٠ أيلول أول اتفاق تجاري بينهما، نص على ثمان مواد جاء فيها، أن يمنح الطرفان كل منهم معاملة أكثر الدولة حفاوة في علاقتهم الخارجية، فيما يخص مسألة الرسوم الكمركية والإجراءات المتعلقة بها وغيرها من الضرائب، وكذلك خزن البضائع ومرورها بالترانزيت مع أن تراعي الضرائب والأنظمة ولا تطبق هذه المعاملة على ما يلي^(١٥):-

١- الامتيازات التي تمنح من قبل او الممنوحة إلى دولة جارة للدول المتعاقدة من أجل العمل على تسهيل تجارة الحدود مع هذه الدولة.

٢- الامتيازات الممنوحة أو التي ممكن أن تمنحها الجمهورية العراقية إلى أي دولة أو بلد عربي.

٣- الامتيازات الممنوحة أو التي ممكن أن تمنح من قبل أي من الطرفين المتعاقدين إلى دول أخرى من أجل إقامة منطقة تجارية حرة أو إيجاد اتحاد كمركي مع تلك الدولة

٤- الامتيازات الممنوحة أو التي ممكن أن تمنحها الجمهورية الفرنسية لدول أخرى نتيجة لارتباطها الخاص بتلك الدولة.

ومن أجل مراعاة القوانين والأنظمة المعمول بها في الدولتين يؤمن كل من البلدين المتعاقدين للبوادر التجارية، فضلاً عن بواخر النزهة التابعة إلى الفريق الآخر، إذ كانت موجودة في الموانئ، ذات

المعاملة التي يؤمنها لموانئه، ذلك ما يخص الضرائب والرسوم والموانئ، وأيضاً الحرية للدخول إليها وتقديم التسهيلات سواء كانت للبواخر أو لملاحيتها، وكذلك الركاب والبضائع، إلا أن هذا الأمر لا ينطبق على عملية النقل الملاحية، والتي تكون محصورة برعاية أي من الفريقين، إذ تشمل تلك العملية بواخر الصيد والتجارة الساحلية^(١٦).

إن السلع التي منشؤها احد البلدين هي وحدها التي تعد سلع ذلك البلد بالنسبة لهذه الاتفاقية، وإن كلا من الفريقين يحتفظ لنفسه بحق تقدير منشأ البضائع المستوردة من الفريق الآخر، وذلك وفقاً للأنظمة المعمول بها^(١٧).

وعلى البلدين المتعاقدين الموافقة على تقديم التفضيلات من أجل أن تقام معارض تجارية، والمعارض الأخرى في دولتيهما مع مراعاة القوانين والأنظمة الخاصة بهما، أما ما يخص استيراد وتصدير السلع فيكون هناك تسوية لجميع المدفوعات، وأيضاً التكاليف بين البلدين بأول عملة تكون قابلة للتمويل، وذلك وفقاً للقوانين والأنظمة السارية المفعول، وتشكيل لجنة من ممثلين من الدولتين المتعاقدين تكون المهمة التي وقعت عليهم هي استعراض تطور العلاقات التجارية بين الطرفين والقيام بتقديم المقترعات التي تهدف إلى تقوية العلاقة بين البلدين، وأن تجد حلول للمشاكل التي قد تنشأ في مدة الاتفاقية، وأن تجتمع تلك اللجنة في الدولتين بناءً على طلب أحدهما وأن تكون بصورة دورية^(١٨).

وإذا ما استوجبت الالتزامات الناشئة بإدخال بعض التعديلات اللازمة عن معاهدة المجموعة الاقتصادية الأوروبية المتعلقة بقيام سياسة تجارية تكون بصورة تدريجية، وعن اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية، وعلى الجانبين أن يعيدوا فتح باب المفاوضات بأقرب وقت ممكن^(١٩).

تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ بدء من تاريخ تبادل مذكرات تؤيد موافقة الحكومتين الفرنسية والعراقية، وإن الحكومة الفرنسية كانت على استعداد لتسهيل وضمان القروض، والتي يقوم بمنحها المجهزون الفرنسيون إلى المستثمرين العراقيين وبسعر الفائدة التجارية، وأن تتولى المؤسسات المعنية بالاتفاق فيما بينها بتحديد الشروط المالية للعقود ويجري منح القروض كما يلي^(٢٠):-

١- قروض قصيرة الأجل، التي تصل لحد (٧٥) مليون فرنك فرنسي، وذلك من أجل شراء المواد الأولية والمنتجات نصف المصنعة، وأيضاً السلع الاستهلاكية، وتتراوح المدة التابعة لها بين (٣ - ١٢) شهراً، وقد تكون أكثر من ذلك لتصل إلى (٢٢) شهراً.

٢- قروض متوسطة الأجل، تصل هذه القروض إلى (٧٥) مليون فرنك فرنسي، وتكون المدة التي تسدد بها بين شهرين و(٥) سنوات اعتباراً من تاريخ تسليم المنتجات، وذلك يكون بالنسبة السلع الإنتاجية المشتراة.

٣- قروض طويلة الأجل، والتي تصل إلى (٧٥) مليون فرنك فرنسي، ومدة تسديدها تكون ما بين (٦ - ١٠) سنوات، وذلك يكون اعتباراً من تاريخ التسليم، أو قد تكون من تاريخ الانتهاء من النصب،

ذلك بالنسبة للتجهيزات الثقيلة، أو غيرها من المجموعات الصناعية والتي لا تقل قيمتها عن (٢٥) مليون فرنك فرنسي.

وعلى اساس ذلك تقوم الحكومة الفرنسية بتمويل المشروعات الصناعية، التي ذات أهمية كبيرة عن طريق قروض مصرفية تعطي أو تمنح مباشرة إلى المستثمرين العراقيين وتكون مضمونة من قبل الحكومة الفرنسية، كقاعدة عامة يغطي القرض الممنوح من القسم المصدر من البضائع بنسبة (٨٠%)، ويسدد المدفوع بأقساط نصف سنوية تكون متساوية، اذ يدفع أولهما بعد مضي (٦) أشهر على التسليم أو الانتهاء من النصب في حالات أخرى، وأن المبالغ المستحقة تدفع عند الاستحقاق، وذلك يكون في أواخر نصف السنة، في الوقت ذاته الذي يسدد فيه القسط السنوي من الدين الأولي، والمستحق في ذلك التاريخ، ويمكن أن تستفيد من هذه الضمانات كل من المشاريع المدرجة في الخطة الخمسية العراقية (١٩٦٥ - ١٩٦٩)^(٢١)، والتي تدخل في منهاج المصرف الصناعي العراقي أو غير ذلك من المؤسسات الحكومية التي من بينها ما يلي^(٢٢):-

١- المشاريع الكيماوية، مصفى البصرة.

٢- مصانع النسيج ومصانع الإسمنت وتجهيزات للصناعة الغذائية (معامل السكر)، وتجهيزات المراكز الصحية والتجهيزات المائية، وغيرها.

إن الحضور السياسي المميز لفرنسا في علاقتها مع العراق ما كان ليتحقق الا في حالة كان لها أهداف اقتصادية متميزة في العراق وفي كافة دول المشرق العربي، فقد عدت فرنسا العراق فرصة لتوحيد مصالحها في المنطقة، وفتح المجالات أمام الرأسمالية الفرنسية في سعيها لاكتشاف مواقع جديدة، كما أن منطقة الخليج العربي قد أصبحت مركز استقطاب وتنافس بين الاحتكارات الأوروبية والأمريكية، وذلك نتيجة ارتفاع عائدات النفط فيها، فضلاً عن ذلك أن الحكومة العراقية قامت بدراسة المشاكل العامة التي تواجه العملية الاقتصادية بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨^(٢٣)، إذ أقر الدستور العراقي المؤقت أن يأخذ أسلوب التخطيط بوصفه وسيلة عملية واستثنائية من أجل استغلال الموارد الاقتصادية وتطبيق العدالة الاجتماعية وبالتعاون مع القطاعين العام والخاص لتحقيق التنمية الاقتصادية^(٢٤).

أما في المجال السياحي فقد قدمت الشركات الفرنسية في شهر كانون الثاني ١٩٦٨ عرض من أجل تطوير الحركة السياحية في العراق وذلك ببناء فندق سياحي على الطراز العالمي سعة (٢٠٠) غرفة في بغداد، وأيضاً تقدمت شركات متعددة لتنفيذ مرافق سياحية أخرى في العراق^(٢٥).

ونتيجة لتلك السياسة فقد شهد العراق نهضة اقتصادية كبيرة تركزت على تطور البنية التحتية للاقتصاد العراقي، ومن أجل تنفيذ تلك الخطة فتحت للحكومة العراقية المجال أمام الشركات الاستثمارية والتنفيذية سواء كانت تلك الشركات عراقية أم أجنبية من أجل المساهمة في بناء العراق^(٢٦).

ووجدت فرنسا الفرصة الذهبية في العراق وذلك للاختلال الحاصل في ميزانيتها لكونها تعاني من عجز مالي قدر بـ (٢,١) مليار فرنك، ومن هذا المنطلق سعت فرنسا للتنافس مع الدول لأجل أن يكون لها النصيب الأوفر بأكبر نسبة من المقاولات وتنفيذ المشاريع في العراق، إذ نزلت السلطات الفرنسية بكل ثقلها من أجل إبرام عقود ضخمة تمكن الشركات التابعة لها من فرض وجودها والوقوف في وجه المنافسات الضخمة لباقى الدول، إذ فازت (٨) شركات فرنسية بعقود تنفيذ مشاريع معامل وسدود ومد الطرق البرية في العراق ضمن مشاريع خطة التنمية القومية الأولى^(٢٧).

كذلك اهتمت فرنسا بالجانب التجاري في العراق في عام ١٩٦٨، إذ احتلت المرتبة الخامسة في قائمة الدول المصدرة للعراق في المدة نفسها، وأيضاً شهد ميدان التجارة للقطاع الزراعي تطوراً ملحوظاً لاسيما خلال تطبيقات خطة التنمية القومية في العراق عام ١٩٧٠، إذ قام العراق باستيراد (٢٠٠) حفارة هيدروليكية من فرنسا تحفر المبازل، وذلك لغرض استصلاح التربة، كما ساهمت فرنسا في تحقيق تنمية زراعية حقيقة في العراق عن طريق اسهام خبراتها بإقامة السدود ومشاريع الري والصرف الصحي^(٢٨).

وبسبب قوة النشاط الصناعي الفرنسي والذي يشكل جزء من الاقتصاد العالمي، فإنها قد وسعت نطاق صادراتها إلى العراق من (٩٥) مليون فرنك في عام ١٩٦٩ إلى (١٩٥) مليون فرنك في عام ١٩٧٠، وإلى (٣٦٢,١) مليون فرنك عام ١٩٧١، وتشمل تلك الصادرات السيارات فضلاً عن منتجات الصلب والأجهزة الميكانيكية والسكر والأجهزة الكهربائية والآلات^(٢٩)، وكذلك شملت مبيعات فرنسا الصناعية، فصناعات النقل والاتصالات والتقنيات السمعية والبصرية والمصانع والمباني، من أجل المساهمة ببناء قاعدة صناعية كبيرة ومتطورة في العراق إذ تم التعاقد مع عدد من الشركات الفرنسية، وكان التعاقد من أجل إقامة معمل تجميع السيارات في الإسكندرية^(٣٠).

كذلك تم التعاقد مع شركات فرنسية لتوسيع معامل الجلود ومصانع النسيج، وأيضاً معمل لتحويل النفايات إلى أسمدة واستخدامها في الزراعة، فضلاً عن ذلك تم التعاقد مع شركات فرنسية أخرى، تكون متخصصة في نصب وتشغيل وصيانة مشروع ماء القناة ومشروع ماء السليمانية، وقيام بتوسيع إنتاج معمل الحديد في البصرة، إذ تم التعاقد مع شركة (كروز ولوار) الفرنسية **"French company Cruz and Loire"** عام ١٩٧٣ لإقامة مصنع الصلب، ويكون بطاقة (٤٠٠) ألف طن سنوياً، وبكلفة (١٤٠) مليون دولار، كما تم الاتفاق مع الشركة على إقامة مصنع الحديد الاسفنجي بطاقة (١٠١٥) مليون طن في السنة، وبكلفة (٢٣٠) مليون دولار، على أن يقوم العراق بتصدير (٧٥٠) ألف طن سنوياً من إنتاجه إلى فرنسا، وساهمت أيضاً شركة بشيني **"Pechiney"**^(٣١) في إقامة مصنع لصهر الألمنيوم، ومصنع آخر لصناعة صفائح الألمنيوم في الناصرية^(٣٢).

أما ما يخص ميدان النقل والاتصالات، فقد تم الاتفاق بين الطرفين أي العراق وفرنسا على إقامة شبكة اتصالات خارجية عبر خطوط محورية، كذلك تم تحديث الاتصالات الهاتفية من خلال الاعتماد

على الاتصالات الرقمية، وتشغيل منظومات اتصالات حديثة، وكذلك تطوير كفاءات العاملين في هذه المنظومة فضلاً عن تحقيق مشاريع التراسل العددي والبدايات الدولية للاتصالات عبر الأقمار الصناعية^(٣٣).

ومن أجل تحديث خطوط السكك الحديدية، فقد تم تجهيز العراق بـ (٢٠٠) عربّة قطار صنع فرنسا، وأيضاً تم التعاقد مع فرنسا لإنشاء مترو بغداد، وأيضاً تم التعاقد معها لإعادة بناء مطار بغداد الدولي بأحدث الطرق، والقيام ببناء مطار دولي في البصرة^(٣٤).

ومن بين المواضيع التي تباحث فيها الجانبان العراقي والفرنسي أثناء لقاءات الوفود الدولتين على مختلف مستوياتها، فضلاً عن الاتفاقيات والعقود، حول كيفية تذليل المعوقات المالية للحسابات التجارية لتلك العقود إذ تم تكليف مصرف الرافدين بكونه ممثلاً عن الجانب العراقي، ويكون ممثل الجانب الفرنسي بنك ليونيه "Lyonnais"^(٣٥)، في الاتحاد المصرفي، والذي كونه مجموعة من الأقطار العربية بالتعاون مع فرنسا، إذ ساهم مصرف الرافدين بـ (٧) مليون فرنك، وأيد الجانب الفرنسي بالاستعداد لضمان تسهيل القروض، والتي يقوم بمسحها المجهزون الفرنسيون لتنفيذ العقود في العراق، والتي تساهم في إقامة علاقة اقتصادية ثابتة بين الدولتين لتسهيل عمليات التصدير والاستيراد بين الطرفين^(٣٦).

وعلى العموم قام وفد عراقي بزيارة الى فرنسا في عام ١٩٧٢، واثناء الزيارة قام بطرح مواضيع اقتصادية على الجانب الفرنسي، وهي على النحو الاتي^(٣٧):

١- القطاع الصناعي: نرى إمكانية فرنسا في تقديم مساعدات فنية وتمويلية من أجل إنشاء المشروعات التالية:-

- أ- مشاريع لتسييل الغاز وتصديره إلى الخارج.
- ب- مشروع الإطارات والأنابيب المطاطية.
- ج- المشاريع البتروكيمياوية بعد إكمال الدراسات الأولية من قبل المستشار الفرنسي.
- د- مشروع السيراميك من أجل إنتاج المواد الخزفية والمنزلية والكاشي والطابوق الناري.
- هـ- وأيضاً دراسة مشاريع جديدة مثل معمل للعطور، وكذلك مصانع الجدران والسقوف الكونكريتية الجاهزة، وذلك لاستعمالها في بناء المجمعات السكنية والكابينات السياحية، وأيضاً المعدات الإلكترونية وغيرها من مشاريع مشابهة لها.

٢- قطاع المباني والخدمات: نرى إمكانية فرنسا لتقديم مساعدة بما يلي:-

- أ- إرسال عدد من الخبراء وذلك للمساعدة بمسح عام للمياه الكبريتية وأيضاً المعدنية، ومعرفة ملائمتها للأغراض الطبية والسياحية، وكذلك الاستهلاك البشري.
- ب- تزويد وزارة البلديات وأمانة بغداد بسيارات تقوم بالأشغال العامة له، منها لنقل اللحوم ونقل فضلات المجاري ومكافحة الحريق... الخ.

ج- المشاركة في مشاريع السياحة والاصطياف^(٣٨).

٣- قطاع النقل والمواصلات:-

أ- طالب الوفد العراقي بترشيح خبير اقتصادي للأشغال ضمن هيئة مشروع دراسة النقل، وذلك استناداً إلى اتفاقية التعاون العلمي، فضلاً عن الجانب الفني الذي عقد بين العراق وفرنسا.
ب- السماح للجهات الفرنسية الاشتراك في المناقصات العالمية، والتي سوف تعلن في حقل المواصلات بأسعار تكون معتدلة، وأيضاً منافسة المحطة الأرضية، البدالات، محطات الإذاعة والتلفزيون، المايكروويف.

٤- القطاع الزراعي: يرى الإمكانية الفرنسية لما تتمتع به من خبرة في مجالات الخزن والزراعة، لذا قامت بدراسة وتنفيذ بعض المشاريع الزراعية، وأيضاً اسداء بالمعونة الفنية في تصميم السدود والخزانات وأعمال الري الأخرى^(٣٩).

الى جانب ذلك تم عقد اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين العراق وفرنسا في عام ١٩٧٤، اذ أن الحكومتين أدركت الدور الأساسي الذي يؤديه التعاون الاقتصادي والفني من أجل تنمية علاقتهما المتبادلة، إذ عازمت الحكومة العراقية على تسريع عملية التنمية الاقتصادية في العراق، ولاسيما عن طريق افتتاح مشاريع صناعية وزراعية، فأرادت الحكومة الفرنسية في الإسهام في ذلك التسريع، معتقدين أن تقوية التعاون الاقتصادي وأيضاً الفني بين الطرفين يوثق علاقة الصداقة بينهما، إذ تم الاتفاق بين الدولتين بعقد تلك الاتفاقية، التي تم التوقيع عليها في ١٢ آذار ١٩٧٤، فكان ممثل الطرف الفرنسي لاريرادي موريل "*Lorraine Morell*"، أما الحكومة العراقية فقد مثلها شاذل جاسم طاقة^(٤٠)، جاء في الاتفاقية ثمان مواد نصت على أن تلتزم الحكومتين العراقية والفرنسية بتشجيع وتسهيل تنمية التعاون الاقتصادي والزراعي والصناعي والفني بين الطرفين في مجالات المصلحة المشتركة بجميع الوسائل الممكنة، وتحقيقاً لهذا الالتزام يتخذان الإجراءات المناسبة ومنها: أن تلتزم الحكومة الفرنسية بأن تبذل كافة الجهود المناسبة لمنح أفضل الصيغ الممكنة لتغطية الأخطار، وأيضاً استخدام الوسائل الأخرى التي بقبضتها لحث الشركات والمؤسسات الفرنسية في الإسهام لتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية، أما ما يخص تجهيز المكائن والمعدات وقطع الغيار ستكون على أسس تنافسية وبشروط تضمن تقديم تقنية متقدمة وأسعار تنافسية وتنفذ بشكل سريع^(٤١)، وأن تستعمل جميع الإمكانات بحل كافة المشاكل والتغلب على الصعوبات والعقبات التي تؤخر أو تعرقل التنفيذ الكامل للالتزام الشركات والمؤسسات الفرنسية المتعاقدة مع الشركات والمؤسسات العراقية، ولاسيما من حيث المدة والتجهيز والأسعار والعمل والمواصفات، وعلى الحكومة العراقية أن تلتزم بكافة الجهود المناسبة لتسهيل مساهمة المؤسسات والشركات الفرنسية في تنفيذ مشاريع التنمية في العراق، وعلى الحكومتين أن تقوموا بإجراء الاتصالات فيما بينهما لمتابعة تنفيذ الفقرات^(٤٢).

إن الحكومتين العراقية - الفرنسية تعتقدان بوجود فائدة مشتركة لتنفيذ المشاريع في العراق في القطاعات الزراعية والنفطية والصناعات المعدنية والحديدية والكهربائية والميكانيكية والبتروكيماوية والأجهزة الإلكترونية والراديو والتلفزيون والمراسلات السلكية واللاسلكية والبناء والصناعة الغذائية وصناعة السفن ونقل التكنولوجيا في جميع المجالات المذكورة، وجاء في المواد الأخرى من الاتفاقية على أن تشجع الحكومتان العراقية والفرنسية مبادرات التعاون الصناعي التي بإمكانها أن تنفذ الصيغ التالية^(٤٣):-

١- التعاون بين مؤسسات البلدين وأجهزتها في مرحلة الدراسات، أو في مرحلة التنفيذ، أو القيام بإنشاء وحدات اقتصادية جديدة أو عن طريق توسيع أعمال وحدات موجودة بزيادة إنتاجها أو بتحسين نوعية الإنتاج.

٢- التعاون بين مؤسسات البلدين والأجهزة في إيجاد أسواق لمنتجاتها في البلدين وغيرها من البلدان.

٣- البحث في إمكانيات تنفيذ مشترك لمشاريع صناعية كبيرة في العراق، يكون الإنتاج فيها مخصص لعملية التصدير.

بالنظر لأهمية تمويل تطوير التعاون الاقتصادي والفني بين الدولتين العراقية والفرنسية تمنح الحكومتان قصارى جهدها لمنح الشروط الممكنة في هذا المجال، فمن أجل نقل التكنولوجيا المتقدمة إلى العراق والتخلص من جميع المعوقات التي تعرض ذلك، إذ اتخذت الحكومة الفرنسية الإجراءات اللازمة لرفع مستوى الخبرات الفنية العراقية بجميع الطرق المناسبة في إطار البرامج السنوية، والتي يتفق عليها من قبل الطرفين، وأن الحكومة الفرنسية تلتزم ببذل قصارى جهدها لتسهيل دخول البضائع العراقية المصنوعة منها وغير المصنوعة إلى الأسواق الفرنسية على أن لا يتعارض ذلك مع التزاماتها الدولية، فضلاً عن ذلك تضع السلطات الفرنسية تحت تصرف المصدرين العراقيين خدمات المؤسسات الفرنسية المختصة لتوسيع معرفة المستوردين الفرنسيين بإمكانيات شراء المواد العراقية، كما انها تدخل البضائع العراقية إلى الشركات الفرنسية التي يعهد إليها إقامة مشاريع إنتاجية في العراق للتعهد إذ رغبت الحكومة العراقية بالتالي بتسويق جزء من المواد التي تقوم بإنتاجها تلك المشاريع^(٤٤).

شكلت الحكومتان العراقية والفرنسية لجنة للتعاون الاقتصادي والفني كانت مهمتها العمل على متابعة تنفيذ نصوص تلك الاتفاقية، وتتكون من ممثلين من الحكومتين، وهؤلاء الممثلين يكونان أحد كبار الموظفين وأيضاً سكرتير دائم وعدد متساوي من الخبراء، ويكون اجتماع تلك اللجنة مرة في السنة بالتعاقب في بغداد أو باريس، أو متى ما طلبت الحكومتان العراقية والفرنسية ذلك، وتتولى اللجنة بحث السبل والإمكانيات اللازمة لتحقيق أهداف الاتفاقية، وتسهيل تنفيذها، وأن تبذل قصارى جهدها لحل المشاكل التي تعترض الجانبين في عملية تنفيذ الاتفاقية، وأن للجنة الحق في تشكيل لجان مختصة إذ ما رأت ضرورة لذلك^(٤٥)، وأن السكرتير العراقي والفرنسي يقومان في لجنة التعاون الاقتصادي والفني بتبادل

المعلومات بصورة دائمة عن عمليات التعاون المتعلقة بالاتفاقية ومتابعة تطورها خلال مدة اجتماعات اللجنة^(٤٦).

وأثناء زيارة رئيس الوزراء الفرنسي ريمون بار (*Raymond Barre*) (١٩٢٤ - ٢٠٠٧ / ١٩٧٦ - ١٩٨١) إلى العراق في عام ١٩٧٧ تم البت بمسألة زيادة في حجم التبادل بين الدولتين، ومتابعة الحوار، وكذلك تأهيل الملاكات، وتدريب الفنيين الذين يحتاج العراق إليهم، كما أن الطرفان اتفقا على ضرورة إقامة علاقات اقتصادية تكون ثابتة، لاسيما في الجانب أو الميدان النقدي بما يضمن تقدم اقتصادي متجانس للدول المصدرة والمستهلكة^(٤٧).

وفي عام ١٩٧٩ كان الميزان التجاري لصالح فرنسا، فعدت صادراتها التجارية إلى العراق على سبيل المثال نحو (١٠٠,١) مليون دينار عراقي، وبلغت وارداتها من العراق نحو (٨٤٦,٦١٩) ألف دينار عراقي^(٤٨).

ومهما يكن من امر فان التبادل التجاري في مختلف الميادين شهد ارتفاعاً ملحوظاً بعد ان ابداه الطرفان العراقي والفرنسي الرغبة الجادة لتوسيع التعاون التجاري والذي ينعكس بصورة ايجابية على البلدين اذ حاول العراق الاعتماد على فرنسا في عملية الاستيراد والتصدير، كما حاولت فرنسا فتح سوق جديد لها والافادة من المواد الاولية التي يمتلكها العراق .

الخاتمة :-

- ١- كان لقرار تأميم النفط العراقي عام ١٩٧٢، اثر واضح وكبير على العلاقات العراقية - الفرنسية ولاسيما بعد المواقف الايجابية التي اتخذتها فرنسا من القضايا العربية المصيرية اذ انعكس ذلك على ادامة العلاقات الاقتصادية بين الطرفين .
- ٢- ادى المسؤولون الحكوميون في البلدين جهوداً استثنائياً في تعزيز الروابط التجارية من خلال الزيارات المتكررة التي قاموا بها والتي اثمرت عن توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية في مجال النفطي والاقتصادي .
- ٣- كان للتبادل التجاري بين العراق وفرنسا دور مهم و وثيق في تطور العلاقة بين الطرفين، إذ عقدت العديد من الاتفاقيات في المدة ما بين (١٩٦٣ - ١٩٧٩)، وهذا الأمر يدل على رغبة البلدين في تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينهم .
- ٤- انعكس التبادل التجاري بين العراق وفرنسا الى بقية القطاعات ولاسيما قطاع النقل والمواصلات اذ دخل الجانبان في مباحثات رسمية من اجل تذليل كل العقبات التي تواجه تطوير ذلك القطاع والذي سيكون له نتائج مهمة على تطوير وازدهار العلاقات الاقتصادية فيما بينهم .

الهوامش :-

- (١) الجماعة الأوروبية للفحم والصلب: منظمة دولية تأسست عام ١٩٥١ بموجب معاهدة باريس الموقعة عليها من قبل ستة دول، وهم كلاً من (فرنسا، إيطاليا، بلجيكا، هولندا، لوكسمبورغ، وألمانيا الغربية)، تأسست نتيجة تنظيم الإنتاج الصناعي لأعضائها تحت ضل السلطة المركزية. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ألمانيا - أوروبا، دار رواد النهضة، بيروت، د.ت، ج ٣، ص ٣٦٠.
- (٢) الجماعة الأوروبية الاقتصادية: منظمة إقليمية تم تأسيسها عام ١٩٥٧ بموجب معاهدة روما من أجل تحرير التكامل الاقتصادي بين أعضائها، أي كل من (ألمانيا وبلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ وهولندا وإيطاليا). للمزيد ينظر: محمد حمزة حسين الدليمي ولبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، تاريخ العالم المعاصر، دار أجن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠١٤، ص ٥٢٩.
- (٣) لويس دوللو، العلاقات الثقافية الدولية، ترجمة: بهيج شعبان، منشورات عويدات للنشر والطباعة، بيروت، ١٩٧٤، ص ٣٣.
- (٤) جريدة البلاد، العدد ٦٥٢٩، ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٣.
- (٥) قحطان أحمد سليمان، السياسة العراقية الخارجية من ١٤ تموز ١٩٥٨ الى ٨ شباط ١٩٦٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٣٩٣.
- (٦) اندريه بيتانكور: (١٩١٩-٢٠٠٧) صحفي ورجل اعمال وسياسي فرنسي، ولد من عائلة بورجوازية كاثوليكية، درس الحقوق في مدة (١٩٣٥-١٩٣٧) تزوج من ليليان شويلرو، انتخب عضواً في الجمعية الوطنية عام ١٩٥١ ثم اعيد انتخابه في عام ١٩٥٦ على قائمة الفلاحين المستقلين اصبح نائباً لرئيس لجنة الشؤون الخارجية في المدو (١٩٦٢-١٩٦٥)، واصبح وزيراً للخارجية وكالة (١٥ اذار - ٢ نيسان ١٩٧٣) . للمزيد ينظر: Tom Sanction, the Bettencourt affair the words Richest woman and the scandal that Rocked paris, Dutton, 2018, pp. 44-68.
- (٧) طالب شبيب: (١٩٣٤ - ١٩٩٧)، سياسي عراقي، ولد في محافظة بابل، درس الهندسة في كلية إمبريال في لندن، وكان واحد من الثلاثة الذين قاموا بالتخطيط للانقلاب ضد عبد الكريم قاسم، أصبح وزيراً للخارجية بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ولغاية ١٧ تشرين الثاني من العام ذاته، شغل بعض المناصب الدبلوماسية كان ابرزها سفير للعراق في ألمانيا، ترك الحياة السياسية بعد خلافات مستمرة مع الطبقة الحاكمة في العراق. للمزيد ينظر: أمير كريم عبد العالي، طالب شبيب ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٧، ص ٨ - ١٠.
- (٨) جريدة الجماهير، العدد ٢٠٢، ١٢ أيلول ١٩٦٣.
- (٩) صادق ياسين الحلو، العلاقات العراقية الفرنسية في الفترة العارفية ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣-١٩٦٨، مجلة الاستاذ، العدد ٧، كانون الثاني ١٩٩٦، ص ١٠.
- (١٠) د.ك.و، رقم الملف ٤١٢/٣٢٢، منهاج مجلس الوزراء، كتاب وزارة الاقتصاد إلى رئاسة ديوان مجلس الوزراء المرقم س/٧١١ في ٢٠ تموز ١٩٦٧، و٢٧، ص ٩٠.

- (١١) د.ك.و، رقم الملف ٤١٢/٣٢٢، منهاج مجلس الوزراء، كتاب وزارة المواصلات إلى رئاسة ديوان مجلس الوزراء المرقم م/٥٢٥ في ٢٧ تموز ١٩٦٧، و٢، ص٤.
- (١٢) سعيد عبود السامرائي، التطور الاقتصادي الحديث في العراق، مطبعة القضاء، النجف، ١٩٧٧، ص٣٢٣.
- (١٣) سعد حقي، العلاقات العراقية - الفرنسية ١٩٧٢ - ١٩٨٨، مجلة الأمن القومي، كلية العلوم، جامعة بغداد، العدد ٤، ١٩٨٦، ص٣.
- (١٤) صادق ياسين الحلو، المصدر السابق، ص٨٢.
- (١٥) وليد خالد يوسف حمادي، العلاقات العراقية الفرنسية ١٩٦٨-١٩٨٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٤٢ و ص ١٧٢.
- (١٦) الوقائع العراقية، العدد ١٤١، ٢٤ تشرين الأول ١٩٦٧.
- (١٧) المصدر نفسه.
- (١٨) د.ك.و، ملفات وزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والمنظمات الدولية، الاتفاقية التجارية بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة الجمهورية الفرنسية، الموقع عليها في ٢٥ أيلول ١٩٦٧، ج١١، و١٤٨، ص٧٣.
- (١٩) الوقائع العراقية، ٢٤ تشرين الأول ١٩٦٧.
- (٢٠) وليد خالد يوسف حمادي، المصدر السابق، ص٧٤.
- (٢١) د.ك.و، ملفات وزارة الخارجية، نصوص المعاهدات التجارية والاقتصادية والكتب المحلقة بهما المعقودة بين الجمهورية العراقية والدول الأخرى، الاتفاقية التجارية بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة الجمهورية الفرنسية، الموقع عليها في ٢٥ أيلول ١٩٦٧، ج٤، ص١١٢ - ١١٤.
- (٢٢) المصدر نفسه، ص١١٥.
- (٢٣) بوقنطار الحسان، السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الوطن العربي منذ عام ١٩٦٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٧، ص٩١ - ٩٢.
- (٢٤) جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٩٠٠، ١٧ تموز ١٩٧٠.
- (٢٥) ستار الجابري، العلاقات العراقية الفرنسية (١٩٦٣ - ١٩٦٨)، مجلة دراسات دولية، العدد ٢٨، بغداد، ٢٠٠٥، ص٨٠.
- (٢٦) جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٨٦٢، ٤ تموز ١٩٧٠.
- (٢٧) وليد خالد يوسف، المصدر السابق، ص٧١.
- (٢٨) سري محمود المدرس، "الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية غير النفطية خلال الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٨"، مجلة الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ج ٦، العدد ١، ١٩٨٤، ص٧٤ - ٧٧.
- (٢٩) بول بالطا و كلودين ريللو، سياسة فرنسا في البلاد العربية، ترجمة: كامل فاعور ونخله فريفر، دار القدس، بيروت، د.ت، ص١٠٢.
- (٣٠) سندس إسماعيل السامرائي، السياسة الخارجية الفرنسية اتجاه العراق للفترة (١٩٦٧-١٩٨٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص١٤٠ - ١٥٠.

(٣١) بشيبيني: شركة لصناعة الألمنيوم أسسها هنري ميرل عام ١٨٥٥، ومقرها في باريس، وعدت رابع أكبر منتج ومطور للألمنيوم، إذ توظف فيها (٣٩) ألف شخص وتدير (٣٢٠) منشأة تصنيع، ومبيعات في (٥٠) دولة، استحوذت عليها شركة الكان (Alcan) في عام ٢٠٠٣، وأصبح مقرها في كندا . للمزيد ينظر:

C.J. GIGNOUX, HISTOIRE D'UNE ENTREPRISE FRANCAISE, Paris, 1955.

(٣٢) غانم محمد الحفو، العلاقات العراقية الفرنسية ١٩٦٨ - ١٩٨٤، مجلة التربية والعلم، العدد ٦، كلية التربية، جامعة الموصل، تشرين الاول ١٩٨٨، ص ٧٠.

(٣٣) جريدة الثورة، العدد ٥٣٩٤، ٢٢ شباط ١٩٨٥.

(٣٤) بوقنطار الحسان، المصدر السابق، ص ١٢٧.

(٣٥) بنك ليونيه: بنك فرنسي أسسه هنري جيرمان في عام ١٨٦٣ في مدينة ليون، كان البنك في بدايته يقبل الودائع الصغيرة، بعد ذلك افتتح فروعاً في باريس. للمزيد ينظر: Nicolas praquin, Accounting Historians journal, vol -37 , 1 June 2010.

(٣٦) جريدة الثورة، العدد ٨١، ١٥ حزيران ١٩٧٢.

(٣٧) د.ك.و، ملفات وزارة الخارجية، ملف رقم ٢٤١/٥٢٠٢٠٠، كتاب وزارة الخارجية إلى مجلس قيادة الثورة المرقم غربية / ملحق ١/٣/١ في ٨ آذار ١٩٧٢، ص ١ - ٣.

(٣٨) د.ك.و، وزارة التخطيط، ملف رقم ٢٤١/٥٢٠٢٠٠، كتاب وزارة الخارجية الى مجلس قيادة الثورة، المرقم س/٣٤١ في ٧ أيلول ١٩٧١، و س/٨٤، في ٦ شباط ١٩٧٢، ص ١ - ٢.

(٣٩) د.ك.و، وزارة التخطيط، ملف رقم ٢٤١/٥٢٠٢٠٠، كتاب وزارة الخارجية الى مجلس قيادة الثورة، المرقم س/٣٤١ في ٧ أيلول ١٩٧١، و س/٨٤، في ٦ شباط ١٩٧٢، ص ١ - ٢.

(٤٠) شاذل جاسم طاقة: (١٩٢٩ - ١٩٧٤)، شاعر ودبلوماسي وسياسي عراقي، ولد في مدينة الموصل، وأكمل دراسته الابتدائية والإعدادية فيها، ثم درس في كلية المعلمين العليا في بغداد وتخرج فيها عام ١٩٥٠، عين في عام ١٩٦٣ مدير عام لوكالة الأنباء العراقية، بعدها شغل منصب وكيل وزارة الإعلام عام ١٩٦٨، ومن ثم سفير العراق لدى الاتحاد السوفيتي، أصبح وزيراً للخارجية في ٢٣ حزيران ١٩٧٤ وحتى وفاته في ٢٠ تشرين الأول ١٩٧٤، له عدد من المؤلفات وديوان شعري. للمزيد ينظر: يوسف عز الدين، شعراء العراق في القرن العشرين، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٩، ص ٣٥٣.

(٤١) د.ك.و، وزارة الخارجية، نصوص الاتفاقيات الخارجية والاقتصادية والكتب الملحقة بها، اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة الجمهورية العراقية، ج ٧، تسلسل ٦٩، ١٩٧٦، ص ٣٤٩.

(٤٢) المصدر نفسه، ص ٣٤١.

(٤٣) المصدر نفسه، ص ٣٤٢ - ٣٤٣.

(٤٤) د.ك.و، وزارة الخارجية، نصوص الاتفاقيات الخارجية والاقتصادية والكتب الملحقة بها، اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة الجمهورية العراقية، ج ٧، تسلسل ٦٩، ١٩٧٦، ص ١٤٤.

(٤٥) وليد خالد يوسف، المصدر السابق، ص ١١٥.

(٤٦) المصدر نفسه، ص ١١٦.

(٤٧) سندس إسماعيل السامرائي، المصدر السابق، ص ٢٠٦.

Sources:

1. Masoud Al-Khawand, Historical and Geographical Encyclopedia, Germany - Europe, Dar Pioneers of the Renaissance, Beirut, Dr. T, Part 3.
2. Muhammad Hamza Hussein al-Dulaimi and Lubna Riyad Abd al-Majid al-Rifai, Contemporary World History, Ajn al-Atheer House for Printing and Publishing, University of Mosul, 2014.
3. Louis Dollo, International Cultural Relations, translated by: Bahij Shaaban, Oweidat Publications for Publishing and Printing, Beirut, 1974.
4. Al-Bilad Newspaper, Issue 6529, January 23, 1963.
5. Qahtan Ahmed Suleiman, Iraqi foreign policy from July 14, 1958 to February 8, 1963, Madbouly Library, Cairo, 2008.
6. Tom Sancton, the Bettencourt affair, the words Richest woman and the scandal that rocked Paris, Dutton, 2018.
7. Amir Karim Abdel-Aali, Student Shabib and his political role in Iraq, Master Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, Al-Muthanna University, 2017.
8. Al-Jamahir Newspaper, Issue 202, September 12, 1963.
9. Sadiq Yassin Al-Helou, Iraqi-French Relations in the Al-Arifiya Period, November 18, 1963-1968, Al-Ustad Magazine, Issue 7, January 1996.
10. D.K.W, File No. 322/412, Curriculum of the Council of Ministers, Letter of the Ministry of Economy to the Presidency of the Cabinet Diwan No. S / 711 on July 20, 1967, and 27.
11. D.K.W, File No. 322/412, Curriculum of the Council of Ministers, Letter of the Ministry of Communications to the Presidency of the Cabinet Diwan No. M/525 of July 27, 1967, and 2.
12. Saeed Abboud Al-Samarrai, Modern Economic Development in Iraq, Al-Qadaa Press, Najaf, 1977, pg. 323.
13. Saad Hakki, Iraqi-French Relations 1972-1988, Journal of National Security, College of Science, University of Baghdad, Issue 4, 1986.
14. Walid Khaled Youssef Hammadi, Iraqi-French Relations 1968-1988, MA thesis (unpublished), Higher Institute for Political and International Studies, University of Baghdad, 2004.
15. Iraqi Gazette, No. 141, October 24, 1967.
16. D.K.W, files of the Ministry of Foreign Affairs, a set of treaties and agreements concluded between Iraq and international organizations, the trade agreement between the government of the Iraqi Republic and the government of the French Republic, signed on September 25, 1967, part 11, and 148.
17. Iraqi Gazette, October 24, 1967.
18. D.K.W, files of the Ministry of Foreign Affairs, texts of commercial and economic treaties and books attached to them concluded between the Republic of Iraq and other countries, the commercial agreement between the government of the Republic of Iraq and the government of the French Republic, signed on September 25, 1967, part 4.
19. Boukantar Al-Hassan, French Foreign Policy towards the Arab World Since 1967, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1987.
20. Iraqi Gazette, Issue 1900, July 17, 1970.

21. Sattar Al-Jabri, Iraqi-French Relations (1963-1968), Journal of International Studies, Issue 28, Baghdad, 2005.
22. Iraqi Gazette, Issue 1862, July 4, 1970.
23. Sari Mahmoud Al-Mudarres, "The Geographical Trends of Iraq's Non-Oil Foreign Trade During the Period 1968-1978," The Arabian Gulf Journal, Center for Arabian Gulf Studies, University of Basra, Part 6, Issue 1, 1984.
24. Paul Balta and Claudine Rillo, France's Policy in the Arab Countries, translated by: Kamel Faour and Nakhleh Frever, Dar Al-Quds, Beirut, Dr. T.
25. Sondos Ismail Al-Samarrai, French Foreign Policy Towards Iraq for the Period (1967-1988), Master Thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad, 1988.
26. C.J. GIGNOUX, HISTOIRE D'UNE ENTREPRISE FRANCAISE, Paris, 1955.
27. Ghanem Muhammad Al-Hafou, Iraqi-French Relations 1968-1984, Journal of Education and Science, Issue 6, College of Education, University of Mosul, October 1988.
28. Al-Thawra Newspaper, Issue 5394, February 22, 1985.
29. Nicolas praquin, Accounting Historians journal, vol -37, 1 June 2010.
30. Al-Thawra Newspaper, Issue 81, June 15, 1972.
31. D.K.W, files of the Ministry of Foreign Affairs, File No. 241/520200, Letter of the Ministry of Foreign Affairs to the Revolutionary Command Council No. Western / Appendix 1/1/3/1 of March 8, 1972.
32. D.K.W, Ministry of Planning, File No. 241/520200, Letter of the Ministry of Foreign Affairs to the Revolutionary Command Council, No. S / 341 on September 7, 1971, and S / 84, on February 6, 1972.
33. D.K.W, Ministry of Planning, File No. 241/520200, Letter of the Ministry of Foreign Affairs to the Revolutionary Command Council, No. S / 341 on September 7, 1971, and S / 84, on February 6, 1972.
34. Yusuf Izz al-Din, Poets of Iraq in the Twentieth Century, Asaad Press, Baghdad, 1969.
35. D.K.W, Ministry of Foreign Affairs, Texts of Foreign and Economic Agreements and Books Appended to Them, Economic and Technical Cooperation Agreement between the Government of the French Republic and the Government of the Iraqi Republic, Part 7, Series 69, 1976.
36. D.K.W, Ministry of Foreign Affairs, Texts of Foreign and Economic Agreements and Books Appended to Them, Economic and Technical Cooperation Agreement between the Government of the French Republic and the Government of the Iraqi Republic, Part 7, Series 69, 1976.